

تازة.. الحوار كاملا مع الفنان التشكيلي الكبير محمد أمين الحركاتي من مواليد 1976

عبدالحق خرباش، 23.07.2024.

إعلامي و كاتب و مدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت



تازة.. الحوار كاملا مع الفنان التشكيلي الكبير محمد أمين الحركاتي من مواليد 1976

س.. كيف بدأت مشوار الفني ؟

ج.. بدأت عندما نضج تفكيري وتولدت عندي الرغبة في محاورة نفسي فلم أجد سوى الرسم وخصوصا التجريبي والذي يرتبط بالمخزون العاطفي والفكري للفنان ولاننسى أيضا فضل الدراسة الأكاديمية لأنك تكتشف من خلالها فلسفة الأسياد المعبر عنها .

س.. ما الذي يثير الفنان ويحرك مشاعره ؟

ج.. الأشياء التي تثير الفنان كثيرة ومتعددة تختلف باختلاف البيئة التي أنت فيها أو تعيش فيها .

س.. برأيك أيهما الأهم الفن التجريبي أم الواقعي ؟

ج.. برأيي التجريبي أهم فالمجرد يعبر عنه بالكلمات والشخص الواقعي بالأسماء ولا يمكن تجاهل الرسم الواقعي ك انطلاقة للغوص في العالم التجريبي فمثلا على المفهوم الديني فآدم تعلم الأسماء واستطاع الإدراك سيما الأشياء الواقعية لكن بعدها تلقى آدم مفارقة

كلمات وهنا التجريبي أي أن آدم بعد نضجه العقلي إستطاع الوصول إلى المجرد أو التعبير التجريدي سيما لأنه ببساطة يمكن أن يعبر فيه على المشاعر والأحاسيس ولهذا وجد الفن أصلا .

س.. من يرسم اللوحة ؟ أم هي التي ترسم نفسها ؟ أم الفنان ؟
ج.. بطبيعة الحال أنا من أرسم اللوحة وكلما في الأمر أن هناك بعض الأمور التي تحدث أثناء إنجاز اللوحة وأعتبرها إضافات أو لمسات روحانية .

س.. ماهي المدرسة الأبرز في المرحلة الراهنة ؟
ج.. على المستوى العربي فهناك مدارس متعددة لكن السائد هو الواقعي وهناك تجارب جديدة أيضا مثل المفاهيمي . ، أما على المستوى العالمي فالتجريدي له أكبر .

س.. كيف تواجه فضاة الواقع ؟
ج.. لايمكن للفنان أن يجهل الواقع ولكنه يستطيع تقييم القبيح بطريقة جميلة .

س.. نظمت معارض عديدة ومتميزة فماهي القيمة المضافة ؟
ج.. أكثر المعارض التي نظمتها كانت محاولة مني للحديث عن فكرة أو فلسفة الأشياء لأن الملتقى اليوم أصبح حبلى بالأفكار أكثر من الصور فكانت تجارب متميزة تركت الأثر الكبير في النفوس .

ختاما ما مكانة تازة بالنسبة إليك؟؟
تازة بالنسبة إلي وكما أشرت في إحدى محاولاتي الشعرية فهي بمثابة قلبي وجدراني فهي عور عين في أثوابهن رائحة أمني وتازة صراحة لها مكانة خاصة في فؤادي .

س.. هل هناك نفس للعطاء للمدينة في ميدان الفن التشكيلي بالنسبة إليك .

ج.. نعم هي مجموعة أفكار مشاريع يمكن أن تترجم على أرض الواقع هنا بتازة المدينة ونذكر من بينهما ١ مشروع المدينة الجميلة ٢ مشروع الحديقة الصحية ٣ هناك مشاريع أخرى ممكن أن تغير مكانة المدينة .

وسيستمر اللقاء مع الفنان التشكيلي في حلقات قادمة . ، معذرة إن وجدت أخطاء لغوية ..



تازة.. حوار صحفي على الرصيف مع فنان تشكيلي إستطاع جلب دول أوروبية للمدينة

عبدالحق خرباش، 23.07.2024.
إعلامي و كاتب ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز، نت



وصلت قبل الضيف للمكان ، الصورة ..؛ بتازة السفلى مساء
23.07.2024 للملتقى الطرقي بشارع مولاي يوسف ويعتبر شرايين الحركة

بمدينة تازة المدينة ، ولاول مرة بإقليم تازة يجرى الحوار على الرصيف أسوة بكبار الإعلاميين بالعالم والمغرب وأصحاب المهنة يتذوقون هذا النوع من الحوارات .

في الحقيقة وجدت الضيف أكبر مني فكرا وتصورا للمدينة في المجال البيئي وجمالية المشاريع البيئية في قالب تشكيلي .

الفنان التشكيلي الكبير محمد أمين الحركاتي من مواليد 1976 بإيموزار مرموشة ، إستقر بتازة منذ 1980 متزوج له أطفال ، فنان فوق العادة لما يحمله من حمولة فنية واسعة .

شارك في معارض بتازة ، فاس ، مكناس ، مراكش ، الصويرة ، وقال هذه معارض فردية ، أيضا شارك في جماعية منها الرباط ، الدار البيضاء ، تولوز الفرنسية ، نيويورك ، هولاندا ، حصل على الجائزة الأولى بالجهة فاس مكناس .؛ كما ثم تكريمه بشواهد في مدن كثيرة بالمعارض .



إختار الصورة واللون ، عرف معنى الإبداع ، يتكلم بالصورة وقال . . الصورة أبلغ من الكلام وأدرك أفضل وسيلة للتعبير .

سبق وأن أحضر في مجاله التشكيلي دول من أنحاء العالم لمدينة تازة ، وبالضبط للمدينة القديمة بالمشور بقلب تازة العليا ، سنة 2013 ، منهما ، فرنسا ، الصين ، أمريكا ، روسيا ، إسبانيا ، إيطاليا ، فيرلاندا ، ألمانيا ، كندا ، بريطانيا ، بولونيا ، ودول أخرى .

الفنان التشكيلي الكبير محمد أمين الحركاتي من مواليد 1976 بإيموزار مرموشة والقاطن بتازة حاليا يملك تصورا للمدينة القديمة في مجاله ، وأيضا له بطائق مشاريع لجمالية المدينة في الميدان

البيئي .
الرجل أدهشني بتفكيرك النبيل وسمو أفكاره ، وقال لماذا لم تفكر
الجهات المعنية بإعطاء أكشاك للفنانين التشكيليين كما هو الحال
بالرباط ، وزاد قائلا هناك مجمع بتازة العليا فارغ ؟
بالنسبة للوزارة عليها الكثير ودين للعمالقة المدفونين في الفن
التشكيلي ، الفنان التشكيلي الكبير محمد أمين الحركاتي من مواليد
1976 له رؤية بيئية في بطائق مشاريع لبوقلال ، باب الجمعة ،
الإنارة ، وكذلك الحدائق والأسوار المعلقة . يتبع



العمل بالمنصة الرقمية "إبلاغ" المخصصة للتبليغ عن المحتويات غير المشروعة على شبكة الإنترنت

عبدالحق خرباش . 06.06.2024
إعلامي و كاتب ومدير النشر للجريدة HAKIKANEWS.NET



العمل بالمنصة الرقمية "إبلاغ" المخصصة للتبليغ عن المحتويات غير المشروعة على شبكة الأنترنت شرعت المديرية العامة للأمن الوطني، انطلاقا من بداية الأسبوع الجاري من شهر يونيو 2024، في العمل بالمنصة الرقمية "إبلاغ" المخصصة للتبليغ عن المحتويات غير المشروعة على شبكة الأنترنت، والتي يمكن الولوج إليها من داخل المغرب وخارجه عبر جميع وسائط وتطبيقات تصفح الأنترنت على الأجهزة الثابتة والمحمولة.

وأفاد بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني بأن منظومة "إبلاغ" هي عبارة عن منصة رقمية تفاعلية، تسمح لمستخدمي شبكة الأنترنت ورواد مواقع التواصل الاجتماعي بالتبليغ الفوري والآمن عن كل المحتويات الرقمية الإجرامية والعنيفة، أو تلك التي تتضمن تحريضا على المساس بسلامة الأفراد والجماعات، أو تنطوي على إشادة بالإرهاب والتحريض عليه، أو تمس بحقوق وحرية الأطفال القاصرين وغيرهم.

وشددت على أنه "تم الحرص في تطوير وبناء هذه المنصة الجديدة على مراعاة مجموعة من الضوابط والأخلاقيات المتعلقة بآليات استقبال ومعالجة تلميحات المواطنين عن المحتويات الرقمية غير المشروعة، خصوصا في الجوانب المتعلقة بتأمين حماية صارمة للمعطيات الشخصية لمستعملي هذه المنصة، علما أن آلية التبليغ نفسها التي تم اعتمادها توفر عدة خيارات تتيح للمستعملين إما التصريح بمعطياتهم التعريفية أو عدم كشفها".

وتكرس هذه المنصة، يضيف البلاغ، مرتكزات ومفاهيم أمنية ضرورية، "من بينها الإنتاج المشترك للأمن الذي يجعل المواطن شريكا في توطيد الأمن في مفهومه الواسع، من خلال التبليغ عن كل التهديدات والمخاطر المحتملة، كما تجسد هذه المنصة كذلك واجب التحذير الذي يفرض على الجميع الإخطار والتبليغ عن كل الجرائم ومحاولات الجرائم التي تتهدد أمننا الجماعي".

وتراهن مصالح الأمن الوطني من خلال تطوير وإطلاق المنصة الرقمية "إبلاغ" إلى تدعيم الإحساس العام بالأمن، وتعزيز التفاعل بين المؤسسة الأمنية ومحيطها المجتمعي، وكذا تطوير آليات عملية وناجعة لمكافحة الجرائم المرتبطة بالتكنولوجيات الحديثة عبر إشراك المواطنين في تحقيق الأمن الرقمي وصيانة الأنترنت كفضاء آمن وخالٍ من التهديدات والسلوكيات الإجرامية.

ومن الناحية العملية، يضيف المصدر ذاته، سيكون بمقدور أي مواطن أو مواطنة الولوج إلى المنصة الرقمية "إبلاغ" عبر عنوانها الإلكتروني منصة "إبلاغ"، وتسجيل تبليغه عن المحتوى الإجرامي الذي يتهدهه أو يتهدد الغير، بشكل مبسط ومؤمن وسريع، قبل أن تعتمد الفرقة التقنية لمصالح الأمن الوطني بإجراء الخبرات الضرورية والتشخيصات التقنية اللازمة بشأن المشتبه فيهم المتورطين في الجرائم المفترضة، مع إحالتها على الشرطة القضائية المختصة ترابيا لإشعار النيابة العامة والتماس تعليماتها بشأن الأبحاث المنجزة.

وخلص بلاغ المديرية العامة للأمن الوطني إلى أن مصالح الأمن الوطني ستتعاطى مع جميع التبليغات والإخطارات الواردة عبر منصة "إبلاغ" بالجدية والسرعة اللازمتين، من منطلق أنها شكايات ووشايات تقتضي البحث والتحري، وسوف يتم إجراء سائر الأبحاث التمهيدية الضرورية تحت إشراف النيابة العامة المختصة ترابيا.



أغادير .. ترسيخ وبلورة مفهوم الشرطة المواطنة المجندة لخدمة أمن المواطنين وسلامة ممتلكاتهم.

عبدالحق خرباش.. 21.05.2024

إعلامي و كاتب ومدير النشر للجزيرة HAKIKANNEWS.NET

2.120.000 زائر وزائرة الذين حلوا ضيوفا كراما على فضاء أيام
الأبواب المفتوحة للأمن الوطني



زار النسخة الخامسة لأيام الأبواب المفتوحة للمديرية العامة للأمن
الوطني المقامة بأكادير، حسب إحصائيات الولوج المسجلة مليون و800
ألف زائر.

الرقم يدل على الإهتمام من قبل المغاربة لمعرفة مستجدات المديرية
وعملها بالمغرب ، الأيام المفتوحة في وجه المواطنين من 17 إلى 21
ماي 2024 تحت شعار الأمن الوطني مواطنة .مسؤولية وتضامن.

الحدث نظم بموازاة مع تخليد الذكرى الـ68 لتأسيس الأمن الوطني،
سجل في الإفتتاح أي اليوم الأول 300 ألف زائر فيما سجل إتبعا 450
ألف خلال اليوم الثاني ليصل العدد 2.120.000 زائر وزائرة الذين
حلوا ضيوفا كراما على فضاء أيام الأبواب المفتوحة للأمن الوطني

الغاية من الأبواب المفتوحة للأمن الوطني الإطلاع والمعرفة من قبل الزوار الذين حثوا للأبواب المفتوحة للأمن .
تواجد الوحدات والتشكيلات الأمنية واستعراض مختلف التجهيزات والمعدات المتطورة التي تتوفر عليها المديرية العامة للأمن الوطني، من أجل ضمان سلامة الأشخاص والممتلكات والحفاظ على النظام العام لقيت إستحسانا ومتابعة كبيرة من قبل المواطنين وتغطية واسعة من قبل الإعلام والصحافة .
وسبق للمديرية العامة للأمن الوطني الذي يرأسها السيد المدير العام عبداللطيف الحموشي أن قامت بتنظيم الأبواب المفتوحة بالمدن التالية الدار البيضاء ، بمراكش ، طنجة ، فاس ، ثم أكادير .
تهدف المصالح الأمنية لترسيخ وبلورة مفهوم الشرطة المواطنة المجتدة لخدمة أمن المواطنين وسلامة ممتلكاتهم.



**تؤكد الجامعة الملكية المغربية
لكرة القدم مجدداً تمسكها بقيم
الروح الرياضية والأخلاق واللعبة
النظيفة**

عبدالحق خرباش . . 22.01.2024

كاتبة صحفية ومديرة النشر للجريدة HAKIKANews.NET



أصدرت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم اليوم الاثنين 22 يناير بلاغا توضيحيا، بخصوص أحداث المباراة التي جمعت يوم أمس المنتخب المغربي بنظيره الكونغولي عقب نهاية اللقاء، ضمن منافسات كأس أمم إفريقيا 2023.

:وفيما يلي البلاغ التوضيحي للجامعة

على إثر الأحداث المؤسفة التي عرفتها نهاية مباراة المنتخب الوطني ضد نظيره منتخب الكونغو الديمقراطية ضمن الجولة الثانية عن المجموعة السادسة من منافسات كأس إفريقيا للأمم المقامة حاليا بالكوت ديفوار، تقدم الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بالتوضيحات التالية:

1- التأكيد على العلاقات المتميزة والتاريخية بين المملكة المغربية وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وكذا روابط الأخوة بين الشعبين.

2- إن علاقة التعاون الاستثنائية بين الجامعة الملكية المغربية وعدد اللاعبين، (FECOFA) لكرة القدم والاتحاد الكونغولي لكرة القدم الكونغوليين الذين يمارسون نشاطهم في المغرب واتفاقية الشراكة التي تجمع بين الاتحادين خير دليل على ذلك؛

3- ندين كل التصرفات غير الرياضية التي تلت هذه المباراة دون الدخول في منطوق الاتهامات؛

4- رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم السيد فوزي لقجع كان أول من هنا مدرب المنتخب الكونغولي السيد سيبيستيان دوسابروهو ما يترجم قيم الروح الرياضية العالية بين المنتخبين. و للإشارة فقد سهر الدولي المغربي أشرف حكيمي على تتبع علاج اللاعب هينوك باكا؛

ومن خلال ما سبق، تؤكد الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم مجددا تمسكها بقيم الروح الرياضية والأخلاق واللعب النظيف، مبرزة أن هذه الأحداث لن تؤثر بأي شكل من الأشكال على الروابط الأخوية بين البلدين .



توزيع مشاريع مدرة للدخل على ثمانية عشرة مستفيدا ومستفيدة من النزلاء السابقين بالمؤسسات السجنية

عبدالحق خرباش .. 28.12.2023.

كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة HAKIKANEWS.NET



أشرفت مؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء، اليوم الخميس بطنجة، على توزيع مشاريع مدرة للدخل على ثمانية عشرة مستفيدا ومستفيدة من النزلاء السابقين بالمؤسسات السجنية، والذين سبق وأدينوا بموجب قانون مكافحة الإرهاب، وكانوا موضوع برنامج مصالحة وتبلغ قيمة المشاريع، التي ترأس حفل توزيعها والتي جهة طنجة-تطوان-الحسيمة - عامل طنجة-أصيلة يونس التازي والمنسق الوطني لمصالح مؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء عبد الواحد جمالي الإدريسي، أكثر من 1,14 مليون درهم، وتشمل قطاعات الخياطة والصيانة والمطعمة والمكتبات والخدمات الرقمية. وتندرج العملية ضمن الاستراتيجية الموضوعية، بتعليمات ملكية سامية، لإعادة إدماج السجناء، والهادفة إلى النهوض بالبرامج الإدماجية لنزلاء الفضاءات

السجنية، وتعزيز قيم المملكة في مجال ثقافة التضامن والتآزر، والعيش بإخاء، والتي لا تستكمل إلا بتعزيز كرامة المواطن المغربي. يذكر أن برنامج "مصالحة"، الذي أثمرت محاوره إصلاح وتأهيل هذه الفئة من نزلاء المؤسسات السجنية، يتم تحت إشراف المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، بشراكة مع مؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء والرابطة المحمدية للعلماء والمجلس الوطني لحقوق الانسان وخبراء مختصين في المجال. وبلغ عدد خريجي برنامج مصالحة 215. نزيبلا، استفاد 157 من بينهم من مشاريع مدرة للدخل



إقليم تازة "تتويج فيلم ميثاق" الحسين حنين بجائزة أحسن إخراج في مهرجان "سينمكنته" للأفلام الشعرية بتونس

عبدالحق خرباش .. 25.12.2023

كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة HAKIKANNEWS.NET



توج الفيلم المغربي "ميثاق" لمخرجه الحسين حنين، الليلة الماضية (السبت 23 دجنبر 2023)، بجائزة أحسن إخراج، وذلك في ختام فعاليات النسخة الرابعة لأيام "سينمكنا" الدولية للأفلام الشعرية، والتي احتضنتها مدينة المكنين التونسية منذ الأربعاء الماضي.

وقررت لجنة تحكيم المسابقة الرسمية، منح هذه الجائزة لفيلم "ميثاق"، لتوفره على عدد من المقومات الفيلمية القوية، وملامسته لموضوع اجتماعي مركب، برؤية إخراجية مؤثرة وجذابة، لا تخلو من إبداع شاعري، على مستوى التصوير، والفضاء، واللغة السينمائية، تجعل المتفرج يتفاعل مع مختلف مشاهد الفيلم.

وكانت لجنة اختيار أفلام المسابقة الرسمية، في هذه التظاهرة السينمائية، التي تنظمها جمعية سينمكنا تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية التونسية، قد انتقت "ميثاق" لما يكتنزه من مكيانيزمات سينمائية، ذات بعد شاعري قوي.

يشار إلى ان "ميثاق"، هو فيلم ناطق باللغة الامازيغية، حقق منذ إنتاجه، على العديد من الجوائز الوطنية والدولية، ارفعها الجائزة الكبرى، بكل من اسبانيا وفرنسا والهند ولبنان، وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، ومصر وإيطاليا وغيرها.

ويحكي فيلم الحسين حنين، بطريقة فنية خلّاقة، قصة زوجين يعيشان في إحدى قرى بقبيلة آيت سغروشن بإقليم تازة، لكن الظروف، تفرق بينهما حد الطلاق، بسبب زوج متزمت، وصعب المراس، فيلم يطرح عدة إشكاليات، منها اللغة والهوية والعادات والطقوس، والعلاقات الإنسانية والوجدانية، في قالب سينمائي شاعري بامتياز.



حفل توزيع جوائز الأفضل عن عام 2023 المقدمة من الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)

عبدالحق خرباش .. 11.12.2023

كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة HAKIKANews.NET



أقيم حفل توزيع جوائز الأفضل عن عام 2023، المقدمة من الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، مساء الاثنين، في مدينة مراكش المغربية.

وفاز النيجيري فيكتور أوسيمين، لاعب نابولي الإيطالي، بجائزة أفضل لاعب إفريقي للرجال من القارة السمراء، متفوقا على المصري محمد صلاح، لاعب ليفربول الإنجليزي، والمغربي أشرف حكيمي، لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي.

وكان للمنتخب المغربي النصيب الأكبر من الجوائز، إذ ظفر بجائزة أفضل منتخب، ومديره الفني، وليد الركراكي، بجائزة أفضل مدرب، وحامي شباكه، ياسين بونو، بجائزة أفضل حارس مرمى. فيما تم اختيار النادي الأهلي المصري كأفضل فريق إفريقي هذا العام.

إليك قائمة الفائزين بالجوائز:

أفضل لاعب: النيجيري فيكتور أوسيمين.

. أفضل لاعب داخل القارة: الجنوب إفريقي بيرسي تاو.
. أفضل لاعبة: النيجيرية أسيات أوشوالا.
. أفضل لاعبة داخل القارة: المغربية فاطمة تاكنوات.
. أفضل مدرب: وليد الركراكي.
. أفضل مدربة: ديزاير إليس.
. أفضل منتخب للرجال: المغرب.
. أفضل منتخب للسيدات: نيجيريا.
. أفضل فريق للرجال: الأهلي المصري.
. أفضل فريق للسيدات: ماميلودي صنداونز الجنوب إفريقي.
. أفضل حارس مرمى: المغربي ياسين بونو.
. أفضل حارسة مرمى: النيجيرية كياماكا نادوزي.
. أفضل لاعب شاب: السنغالي لامين كامارا.
. أفضل لاعبة شابة: المغربية نسرين الشاد.



العاقل المغربي الملك محمد السادس يعلن منح الفيفا تنظيم موندوال 2030 لإسبانيا والبرتغال والمغرب

عبدالحق خرباش.. 04.10.2023

كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة HAKIKANews.NET



العاقل المغربى الملك محمد السادس يعلن منح الفيفا تنظيم مونديال 2030 لإسبانيا والبرتغال والمغرب أعلن الملك محمد السادس فى بيان للديوان الملكى "أن اللجنة التنفيذية للفيفا قررت بالإجماع اختيار ملف المغرب وإسبانيا والبرتغال كمرشح وحيد لاستضافة كأس العالم لعام 2030 لكرة القدم". وأضاف البيان أن "هذا القرار من اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولى لكرة القدم يعتبر إشادة واعترافًا بالمكانة المرموقة للمغرب بين الأمم الكبيرة".

وبهذه المناسبة، أعرب الملك محمد السادس عن تهانيه لمملكة إسبانيا وجمهورية البرتغال، مجددًا جلالته التأكيد على التزام المملكة المغربية بالعمل، فى تكامل تام، مع الهيئات المكلفة بهذا الملف فى البلدان المضيفة".



حرائق بالمغرب باهضة الثمن

الأربعاء .. 06.09.2023

عبدالحق خرباش.. كاتب صحفي ومدير النشر HAKIKANews.NET



سادت خلال الأسابيع الماضية مخاوف في المغرب من اندلاع حرائق غابات شبيهة بتلك التي اجتاحت خمسة أقاليم شمالي البلاد العام الماضي، وأتت على آلاف الهكتارات، كما تسببت بخسائر في الأرواح. وعاش المغرب خلال شهري يوليو/ تموز وأغسطس/ آب الماضيين على وقع موجات حر شديدة تزامنت مع توقعات رسمية بتزايد خطر نشوب حرائق، بسبب الجفاف وموجات الحرارة.

ويشهد المغرب سنويا حرائق في غاباته التي تغطي نحو 12 في المائة من مساحته، وكذلك في واحات النخيل التي تقع في مناطق الجنوب. والعام الماضي، التهم نحو 500 حريق 22.762 هكتارا من مساحات الغابات، بحسب ما أعلنته الوكالة الوطنية للمياه والغابات في مايو/ أيار الماضي. وتؤكد الوكالة أن "الفضائل الطبيعية المفتوحة للغابات تتعرض لضغوط عدة تؤثر سلبا في أدوارها البيئية والاجتماعية والاقتصادية، علما أنها تواجه، كما باقي الغابات في منطقة البحر الأبيض المتوسط، تهديدات أكبر بالاشتعال خلال فصل الصيف، بسبب ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض رطوبة الهواء، وشدة الرياح الجافة والساخنة".

وفي ظل المخاوف من تكرار حرائق العام الماضية، كان لافتا دق المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في المغرب، وهو مؤسسة دستورية، ناقوس الخطر أخيرا في شأن النظم البيئية للغابات. وهو شدد على أن هذه النظم تتعرض لتدهور مقلق يقدر بنحو 17 ألف هكتار سنويا.

يقول الباحث في قضايا البيئة والتنمية المستدامة رئيس جمعية "بيزاج لحماية البيئة بأغادير"، رشيد فاسح، إن "حرائق الغابات ذات تأثيرات سلبية للغاية على النظام البيئي، وهي تتضاعف بسبب مشاكل التغير المناخي، وتتمثل انعكاساتها في القضاء على التنوع النباتي من أشجار ونباتات طبية وعطرية، وأيضا التنوع الحيواني من طيور وزواحف وغيرها".

ويوضح، في حديثه لـ "العربي الجديد"، أنه "حين تجتاح الحرائق منطقة معينة يلحق ذلك أضرارا كبيرة جدا بالغابات، ويساهم في

تلوث الهواء ورفع مستوى ثاني أكسيد الكربون في الجو، كما يخلق إشكالات تتعلق بإعادة إحياء المناطق المحروقة الذي قد يتطلب عشرات السنوات كي تعود الحياة فيها إلى ما كانت عليه في السابق. كما يفاقم التغير المناخي وشح كميات الأمطار الوضع البيئي، ويسبب في شكل كبير إلى النظام البيئي للغابات". يضيف: "إلى ذلك تؤثر حرائق الغابات على التنمية الاقتصادية بسبب تهديدها سلامة وأمن سكان المناطق المحيطة بالغابات ومصادر رزقهم، كما تحتم بذل أجهزة الدولة جهوداً كبيرة لإطفاء الحرائق، في وقت تعاني البلاد من شح وندرة في المياه وجفاف وموجات حر". من جهته، يحذر الخبير في مجال البيئة رئيس جمعية "المنارات الإيكولوجية من أجل التنمية والمناخ"، مصطفى بنرامل، من الانعكاسات السلبية للحرائق المتتالية وتأثيرها على وظائف الغابات في الحفاظ على توازن النظام البيئي، ويقول لـ "العربي الجديد": "تؤثر الحرائق في خصائص التربة ما يؤدي إلى تآكلها، وكذلك في زيادة حدة التعرية التي تتسبب في فقدان الغطاء النباتي، كما تسبب في مخاطر ثانوية مثل الفيضانات". "والانهيارات الأرضية بعد حدوث الحرائق

كذلك تنعكس حرائق الغابات على تلوث الهواء جراء تصاعد الدخان والغازات المختلفة في الجو. وقد تنتقل هذه الانبعاثات عبر طبقة الستراتوسفير والتيارات الهوائية إلى مناطق بعيدة، ما يوسع مساحة التلوث.

وبين التأثيرات الكبيرة لحرائق الغابات تقليل الغطاء النباتي إلى حد كبير، والتسبب في ظاهرة الاحتباس الحراري جراء فقدان الأشجار والنباتات التي تلعب دوراً مهماً في امتصاص ثاني أكسيد الكربون، وإطلاق الأكسجين. ويوضح بنرامل أن "تأثير الحرائق يتجاوز الغطاء النباتي إلى فقدان الحيوانات التي تعيش في الأشجار والنباتات، ما يزيد التهديدات التي تواجهها حيوانات مهددة بالانقراض". ومن أجل مواجهة الانعكاسات السلبية لحرائق الغابات على النظام البيئي، يؤكد بنرامل ضرورة أن "يتحمّل جميع الأشخاص مسؤولية منع الحرائق، خاصة أن الغابات قد تستغرق عشرات السنوات أو حتى مئات كي تتعافى من الأضرار التي تلحق بها. و"إلى جانب حملات التحسيس والتوعية التي يجب تنفيذها في الغابات والمناطق المجاورة يجب التركيز على النصائح الخاصة بكيفية منع حرائق الغابات، ومنح المواطنين المعرفة المطلوبة لتغيير عاداتهم خلال وجودهم في الهواء الطلق ويرى فاسح أن السلطات والفاعلين في مجال الغابات والجمعيات المهمة بالبيئة يجب أن تنفذ حملات توعية عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً خلال الفترات التي تشتد فيها الحرائق. وانطلاقاً من التجربة التي بدأتها جمعيتنا عام 2018 وعملها طوال ثلاث سنوات في مناطق محيطة بغابة تكنت اينو بمحافظة أغادير ادوتنان (جنوب) يمكن استنتاج أن قافلة التحسيس والتكوين التي أطلقتها لمكافحة حرائق الغابات والتصدي العاجل لها، نجحت في الحد من الحرائق في المنطقة بفضل تأهيل 15 متطوعاً من أبنائها

في مجال مكافحة الحرائق، وتزويدهم بكل الإمكانيات التقنية اللوجستية الضرورية للتدخل في إخمادها". وكان المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أوصى، في اقتراحات قدمها في 3 مايو/ أيار الماضي، وتضمنها ملف بعنوان "النظم البيئية للغابات في المغرب: المخاطر والتحديات والفرص" بـ"تفاذي الانعكاسات السلبية لتدهور رأسمال الغابات من خلال تكثيف عمليات إعادة التشجير والتخفيف عبر تنظيم حملات وطنية، وتحديد المساحات المستهدفة، وتعزيز الاستثمارات المستدامة، وتقديم الحوافز الضريبية للمقاولين المعنيين، وإعادة النظر في الاختيارات المتعلقة بأصناف الغابات المعنية بإعادة التشجير والتخفيف".

وأكد المجلس ضرورة إنشاء مدونة للغابات لتحديد حقوق والتزامات كل الأطراف المتدخلة، والتدقيق في أساليب حماية التنوع الحيوي، وتحسين سلامة النظم البيئية للغابات، ومكافحة الحرائق، وتأمين "المساحات من خلال استكمال حفظ المساحات المتبقية العربي الجديد

